

المقاربة المقاولاتية في برامج التكوين في علوم الإعلام والاتصال

من المقررات التعليمية إلى الأعمال الريادية – دراسة حالة جامعة المدية –

The entrepreneurial approach in the configuration programs in the media and communication sciences

From educational courses to entrepreneurial business – The university of Medea : a case of study –

ربيعة فندوشي
جامعة يحيى فارس بالمدية - الجزائر
fendouchi.rabia @univ-medea.dz

ملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز مبادئ التعليم المقاولاتي وأساليبه البيداغوجية و توضيح كيفية مساهمة المقاربة المقاولاتية في برامج التكوين في ميدان علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية في غرس الأفكار الابتكارية لدى الطلبة للتوجه نحو إنشاء مؤسسات ناشئة، وتحديد عوامل نجاحها. تمثلت أهم نتائج الدراسة في أن إقبال الطلبة على المشاريع الناشئة في مجال الإعلام والاتصال يبقى محتشما مقارنة مع التخصصات الأخرى، وهنا يبرز دور نوعية البرامج والمناهج في المقررات الدراسية التي يجب تكييفها بما يتوافق مع مسار الطالب في هذا التخصص، وضرورة تكثيف الدورات التدريبية التي تقرب الأفكار من الواقع من أجل بناء شخصية الطالب المقاولاتية المحتملة للمسؤولية التي تمكنه من ولوج سوق العمل بعد التخرج بإمكانات وقدرات عالية وروح ابتكارية.

كلمات مفتاحية: علوم الإعلام والاتصال، التعليم المقاولاتي، المؤسسات الناشئة، الأعمال الريادية، جامعة المدية.

Abstract:

The study aims to display the principles of entrepreneurial education and its pedagogical methods and explain how the entrepreneurial approach in the configuration programs in the field of media and communication sciences at the University of Medea contributes to instilling innovative ideas for students to move towards establishing the start-ups, and determining the factors for their success.

The most important results of the study is that students' interest to creating the start-ups in the field of media and communication remains moderate compared to other specializations. Here, the role of the quality of programs and curricula in academic courses that must be adapted in accordance with the student's path in this specialization is highlighted, and the necessity of intensifying training courses that bring ideas closer together from reality in order to build the student's responsible entrepreneurial personality that enables him to enter the labor market after graduation with high capabilities, and an innovative spirit.

Keywords: The media and communication sciences, The entrepreneurial education, The start-ups, The entrepreneurial business, The University of Medea.



رقمنة مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية

المجلد 04 | العدد 01
الشهر والسنة
الصفحات 78 - 88

ردم | ISSN-2773-4285
EISSN | 2830-8417
الإيداع القانوني | 07/2021
العنوان | 11، طريق دونو مختار، بن عكون،
الجزائر العاصمة.
الفاكس | 023 23 88 50 (023)
الهاتف | 0561 62 29 75

تاريخ الاستلام 2024/02/19
تاريخ القبول 2024/04/20
تاريخ النشر 2024/06/27

المؤلف المرسل |
ربيعة فندوشي



1. مقدمة:

تعتبر الجامعة فضاء للإبداع العلمي وتوفير الخدمات التعليمية من خلال نوعية المناهج والبرامج اللازمة لبناء الكوادر وتكوين المتخصصين لتلبية متطلبات سوق العمل، سيما في ظل التطورات الاقتصادية والتكنولوجية الحاصلة التي ساعدت على انتشار الثقافة المقاولاتية لدى الشباب الذين يتمتعون بالطاقة والمبادرة ويحملون تصورات لتبني الأفكار الجديدة وتحويلها إلى مشاريع واعدة. وقد برزت في الجامعة الجزائرية توجهات لتعليم مقاولي المستقبل ودعمهم لإنشاء مؤسساتهم وتطويرها بتأمين تكوين في مجال المقاولاتية ودورات تدريبية ضمن المناهج الدراسية من خلال تلقين الطلبة المهارات المقاولاتية، وتعريفهم بالمبادئ والمفاهيم الأساسية لإدارة المقولة، وتطوير آليات صنع القرار والمبادرة وتطوير روح الابتكار والإبداع... وقد تم استحداث دار المقاولاتية للمساهمة أكثر في تحسين التعليم والتكوين المقاولاتي للطلبة، والتي تحولت لاحقا إلى مركز لتطوير المقاولاتية بالتنسيق مع وزارة اقتصاد المعرفة. كما تم إنشاء حاضنات الأعمال لدعم مشاريعهم ومراقبتها. وهذا أصبحت الجامعة لا تسعى فقط إلى تخريج طلبة من أجل الحصول على وظيفة، بل تكوين إطارات وكفاءات تخلق هي بنفسها مناصب العمل.

وقد عرف نظام التكوين بجامعة المدية على غرار جامعات الوطن إدراج مقياس المقاولاتية كأحد المقررات الدراسية في مختلف التخصصات. وكانت البدايات الأولى لإدراجه بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية خلال السنة الجامعية 2017/2018 في مستوى سنة الثانية ماستر لتخصصي اتصال وعلاقات عامة وسمعي بصري ضمن وحدات التعليم الاستكشافية للسداسي الثالث. وذلك من أجل تحقيق أهداف تعليمية تصبو إلى تعزيز روح المقاولاتية لطلبة الإعلام والاتصال وتحرير المبادرات لديهم لتشجيع الاستثمار الرامي إلى خلق مؤسسات ناشئة والولوج إلى أعمال الريادة تماشيا مع متطلبات البيئة الاقتصادية والرقمية.

ومن هذا المنطلق تبلور الإشكالية التالية:

ما هو واقع وتحديات المقاربة المقاولاتية في برامج التكوين بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية ؟

تنبثق عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

1- ما هي مبادئ التعليم المقاولاتي وأساليبه البيداغوجية في ميدان علوم الإعلام والاتصال ؟

2- كيف يساهم التعليم المقاولاتي في إنشاء مؤسسات ناشئة في مجال الإعلام والاتصال ؟

3- ما هي متطلبات نجاح المقاربة المقاولاتية في مجال علوم الإعلام والاتصال ؟

4- كيف تقيم المقاربة المقاولاتية في مجال علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية ؟

من أجل معالجة الموضوع تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة باختيار قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية كمجال بحثي للوقوف على واقع وتحديات التوجه نحو الفكر المقاولاتي في برامج التكوين وإبراز أهميته بالنسبة لهذا التخصص وأهم مخرجاته في ظل البيئة التكنولوجية. ويعتبر دراسة الحالة من البحوث الوصفية التي غالبا ما تكون " الطريقة الوحيدة التي يمكن استخدامها لدراسة المواقف الاجتماعية ومظاهر السلوك الإنساني"، وتتميز بأنها أكثر قدرة على دراسة القضايا الراهنة (المشهداني، 2017، ص 165). حيث يتم جمع البيانات من الطاقم الإداري والبيداغوجي عن طريق أداة المقابلة، والاعتماد على معلومات القرارات الوزارية والتعليمات المتعلقة بموضوع المؤسسات الناشئة.

تهدف الدراسة إلى إبراز مبادئ التعليم المقاولاتي وأساليبه البيداغوجية في ميدان علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية وكيفية مساهمته في غرس الأفكار الابتكارية لدى الطلبة للتوجه نحو إنشاء مؤسسات ناشئة، مع تحديد عوامل نجاح المقاربة المقاولاتية في مجال علوم الإعلام والاتصال.

لدراسة الموضوع تم تقسيم خطة البحث إلى إطار نظري يتضمن مداخل مفاهيمية حول التعليم المقاولاتي وواقع المقاولاتية في جامعة المدية، وإطار تطبيقي يتناول مسار تبني المقاربة المقاولاتية وواقعها في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية من خلال المقررات الدراسية والنشاطات التدريبية.

2. ماهية التعليم المقاولاتي:

يعتبر التعليم المقاولاتي من المقررات البيداغوجية المهمة في الجامعات الذي يساهم في بناء شخصية الطالب العلمية والمهنية والابتكارية. ويمكن توضيح هذا النشاط من خلال ما يلي:

1.2 تعريف التعليم المقاولاتي:

قبل الخوض في تعريف التعليم المقاولاتي يجب توضيح مفهوم المقاولاتية الذي أصبح متداولاً و مرتبطاً بالمجال الاقتصادي والاجتماعي نظراً لأهميته في توفير مناصب الشغل وتحقيق التنمية، حيث يعرف كل من Hisrich et Peters المقاولاتية بأنها: " نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار ، تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية بهدف استغلال موارد ومواقف، قبول المخاطرة والخسارة، فهي عملية تتكون في إنجاز شيء مختلف ذي قيمة " (Siomy,2007,p94) .

ويعرف Alain Fayolle المقاولاتية على أنها: " حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم التأكد أي تواجد الخطر والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكيات ذات قاعدة تخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي " (معراج، عبيدي، 2016، ص110).

أما مفهوم التعليم المقاولاتي فيتم تحديده من خلال التعريف التالي: " هو مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، تدريب وتعليم أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية، الاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي الريادي وتأسيس مشاريع الأعمال وتطوير مشاريع الأعمال الصغيرة " (بن عيسى، ناصري، 2019، ص 234)

وللإشارة شرعت الجامعات في العالم في تدريس المقاولاتية على مستوى صفوفها عام 1947، عندما قدم MACES MYLE أول مقرر دراسي في المقاولاتية في كلية هارفارد لإدارة الأعمال بجامعة هارفارد الأمريكية (الجودي، 2014-2015، ص134)، لكن موضوع المقاولاتية لم يحقق الاهتمام خلال السنوات العشر التالية في عقد الخمسينيات. ومع بداية عقد السبعينيات بدأت 16 جامعة في تقديم هذا المقرر، لتبدأ مقاييس الأنشطة المقاولاتية في الصعود من جديد بدءاً من عام 1996، بالموازاة مع ظهور مجالات علمية جديدة تهتم بمقولة الأعمال. وهناك من يعتبر أن تعليم المقاولاتية والبرامج الأكاديمية الخاصة بها انتعشت في بداية الثمانينيات من القرن العشرين، حيث زاد عدد الجامعات التي تدرس المقاولاتية إلى أكثر من 250 جامعة، و ارتفع عدد المساقات مع نهاية التسعينيات إلى أكثر من 2200 مساق في النظام التعليمي الأمريكي، وحوالي 1600 مدرسة في المقاولاتية، 44 مجلة أكاديمية و100 مركز بحث متخصص في برامج أكاديمية متميزة في المقاولاتية. (الجودي، 2014-2015، ص136)

2.2 أهداف التعليم المقاولاتي:

تعتبر الجامعة المولد الرئيس للروح المقاولاتية والباعث الأول للثقافة المقاولاتية من خلال البرامج التدريسية والبحوث التطبيقية التي تقدمها، فهي تحتضن الأفكار وتولد الإبداع ليتحول إلى مشاريع عملية مبتكرة.

و تتمثل أهم أهداف التعليم المقاولاتي فيما يلي:

- تهيئة الأفراد لتحضير خطط عمل للمشاريع
- التركيز على دراسات السوق، تحليل المنافسين، تمويل المشروع، الإجراءات القانونية، وقضايا النظام الضريبي ... باعتبارها من المواضيع المهمة قبل تأسيس وتنفيذ المشروع
- تنمية سمات السلوك المقاولاتي لدى الطلبة مثل: الاستقلالية، المخاطرة، المبادرة، قبول المسؤوليات... وإكسابهم المهارات الإدارية، التنظيم والتخطيط، اتخاذ القرارات...
- تعليم الأفراد سبل خلق مشاريع تقنية أو منظمات مبنية على التكنولوجيا
- تجسيد المهارات الاجتماعية مثل التعاون، العمل الجماعي، تعلم أدوار جديدة، الاستقلالية.
- تطوير الشخصية مثل الثقة بالنفس، التفكير النقدي، القدرة على المثابرة
- تحديد الدوافع وإثارتهم وتنمية المواهب المقاولاتية.
- السعي لتغيير اتجاهات في أوساط فئات المجتمع وغرس ثقافة العمل الحر في مختلف مجالاته. (بوطورة و آخرون، 2019، ص ص

3.2 مراحل مساق التعليم المقاولاتي ومتطلباته:

يمر مساق التعليم المقاولاتي بالمراحل التالية:

- تعلم أساسيات المقاولاتية: من خلال تعلم وممارسة الأنشطة لملكية المشاريع مثل أساسيات الاقتصاد والفرص والخيارات المهنية الناتجة عنها.
- اكتشاف الكفاءات الأولية لدى الطلبة والوعي بقدراتها
- تنظيم الندوات التي تعتبر تطبيقات إبداعية يكتسب من خلالها الطلبة معرفة واسعة عن المراحل السابقة، مع ممارسة عمليات الأعمال.
- الانطلاق في المشروع بتوفير الدعم من خلال برامج التعليم التقني والمهني المقدمة على مستوى الجامعات.
- تطوير المشروع والنمو عن طريق مجموعات الدعم والندوات المتواصلة التي تسهم في تمييز المشاكل المحتملة وحلها بفعالية في الوقت المناسب. (بن عيسى، ناصري، 2019، ص ص 235، 236)
- ويحتاج التعليم المقاولاتي لنجاحه المتطلبات التالية:
- البنية التحتية: من خلال توفير قاعات مناسبة ومجهزة بالطاولات والكراسي والأدوات اللازمة، وأجهزة الحواسيب والأجهزة والمعدات المختلفة الأخرى مثل جهاز عرض الشرائح، والبرمجيات التي توفر التطبيقات العملية والتدريبية التي تسهل التعامل مع المحتوى المقاولاتي.
- الموارد البشرية: تمثل مجموعة الأفراد المؤهلة والمدربة والقادرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب يخدم هذه العملية، نظرا لأن هذا التعليم يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى المتعلمين.
- البيئة: هي البيئة الممكنة التي تدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاولاتي وخطته وأهدافه، وتستمد هذه البيئة تمكينها وتفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع على جميع المستويات.
- الاستفادة من التجارب السابقة: سيما العالمية في هذا الخصوص والبناء عليها في الممارسة والتطبيق للسياقين التربوي والتعليم في البيئة.
- التكيف: الاستجابة للتحديات والضغوط الكبيرة التي تفرضها طبيعة العصر على هذا النوع من التعليم والسلوك المقاولاتي، ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان. (بوطورة و آخرون، 2019، ص ص 187، 188)

3. واقع المقاولاتية بجامعة المدية:

تعتبر جامعة المدية من الجامعات الأولى التي بادرت إلى إنشاء دار المقاولاتية سنة 2013 كثاني جامعة وطنية، لتعمم على كل الولايات الجزائرية، وهذا من أجل نشر وتطوير الثقافة المقاولاتية.

1.3 مركز تطوير المقاولاتية لجامعة يحي فارس بالمدية:

دار المقاولاتية هي عبارة عن هيئة مقرها الجامعة تتمثل مهامها في تكوين وتحفيز الطلبة والباحثين وضمان مرافقتهم الأولية من أجل إنشاء مؤسسة مصغرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (معراج، عبيدي، جانفي 2016، ص 117).

كما يمكن تقديم تعريف دار المقاولاتية من خلال ذكر أهم الوظائف التي تمارسها على أنها: "مؤسسة منبثقة عن شراكة بين وزارة التعليم العالي ووزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، تنشط على مستوى الجامعة بهدف وضع إطار للتشاور والشراكة يسمح بترقية الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي، وتشجيع الروح المقاولاتية لدى الباحثين والطلبة من خلال برامج ونشاطات متنوعة مثل: دورات تكوينية، أيام دراسية، أيام إعلامية، خرجات ميدانية ... كما تسعى إلى إنشاء بنك للأفكار من خلال مذكرات التخرج ونتائج

أعمال وأبحاث مخابر البحث الجامعية، بالإضافة إلى تثمين الخبرات وإثراء التجارب في مجال المقاولاتية". (<http://www.univ-medea.dz>)

و للإشارة فقد تم تحويل دور المقاولاتية على مستوى الجامعات إلى مراكز لتطوير المقاولاتية بالتنسيق مع وزارة اقتصاد المعرفة، حيث أبرز السيد كمال بداري وزير التعليم العالي شهر جوان 2023 بعض التدابير التي طبعت التعاون بين قطاع التعليم العالي وقطاع اقتصاد المعرفة، أهمها تحويل دور المقاولاتية البالغ عددها 100 دار بمختلف الجامعات إلى مراكز لتطوير المقاولاتية، مع تكفل الوزارتين بالتنسيق المشترك لهذه المراكز. (انشر.ب، 20 سبتمبر 2023)

و أبرمت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع ولاية المدية وجامعة يحي فارس بالمدية بتاريخ 03 جويلية 2013 اتفاقية تنص على إنشاء دار المقاولاتية لتوعية الطلبة بأهمية المقاولاتية وإنشاء مؤسسات وفق أفكار مبدعة وخلاقة. ليتم تجديد الاتفاقية بتاريخ 09 مارس 2017 ، من أجل تكريس ثقافة المقاولاتية في صفوف الطلبة، و تدريبهم على روح المبادرة، بالإضافة إلى إدراج مقياس إنشاء المؤسسة على مستوى غالبية التخصصات في مرحلتى الليسانس والماستر بهدف دعم إنشاء المؤسسات من الطلبة والشروع في عرض أفكار جديدة لمشاريع مبتكرة. وهذا من خلال تنظيم أيام دراسية دورات تدريبية في مجال المقاولاتية. (<http://www.univ-medea.dz>)

2.3 طريقة التكوين في مركز تطوير المقاولاتية لجامعة المدية:

يمثل برنامج «SIYB» الذي تبناه المكتب الدولي للعمل "IOL" وشرع في العمل به منذ سبعينيات القرن الماضي المقاربة التي تعتمد عليها جامعة المدية في المقاولاتية. والحروف المشكلة لكلمة SIYB هي اختصار لعبارة "Start and Improve Your Business" أو حسن تسيير مؤسستك، وهو برنامج أصبح معتمدا في حوالي 100 دولة عبر العالم بعدما تمت ترجمة منهجيته وكتبه إلى أكثر من 40 لغة. ويهدف فحوى البرنامج إلى:

- تقوية هيئات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عبر مختلف دول العالم مثل منظمات أرباب العمل، الاتحادات المهنية، الوزارات والهيئات المكلفة بالشغل والتجارة والصناعة، المنظمات غير الحكومية، غرف التجارة والصناعة التقليدية، الجمعيات، الجامعات من خلال دعمهم بمنهجية عمل لتطوير النشاط المقاولاتي لحاملي المشاريع وصغار المقاولين والطلبة المتخرجين من الجامعات.
- انتهاز البحث العلمي لاستنباط الأفكار المبتكرة بغرض ترقية الأداء الاقتصادي في الأسواق.
- تحسين دراسات الجدوى الاقتصادية الخاصة بالأفكار المقترحة للرفع من مستوى أدائها والتأكد من جدواها في المحيط وفق إمكانيات المقاول.

- تكوين حاملي المشاريع والمقاولين لتحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وللإشارة يحتوي برنامج SIYB على ثلاث برامج تكوينية متخصصة تمس ما يلي: دراسة الفكرة، دراسة الجدوى الاقتصادية، دراسة تحسين تسيير المؤسسة. ويمكن توضيح ذلك من خلال العناصر التالية:

- أوجد فكرة مؤسستك TRIE: وذلك من أجل إيجاد فكرة مؤسسة تتلاءم مع إمكانيات المتكون وقدراته الإدارية واحتياجات محيطه والسوق.
- أوجد مؤسستك CREE: يساعد البرنامج الطالب في شرح طريقة وضع مخطط عمله.
- حسن تسيير مؤسستك Germe: يشمل المحاور الخاصة بالمؤسسة والعائلة، التسويق، حساب التكاليف، تسيير المخزون، التمويل، المحاسبة، التخطيط المالي، العمال والإنتاجية.

وتقوم دار المقاولاتية لجامعة المدية (مركز تطوير المقاولاتية حاليا) - من خلال فريق التكوين العامل بها- بتنظيم دورات تكوينية خاصة حسب حاجات الطلبة مثل: المحاسبة، التسويق، الجانب الإداري وعلاقة الطالب بمصالح الضرائب والتجارة، تقنيات اختيار فكرة المشروع على غرار BMC، وهي تنشط بالشراكة مع مجموعة من الهيئات على غرار الوكالة الوطنية للتشغيل فرع المدية.

(<http://www.univ-medea.dz>)

3.3 إسهامات المقاربة المقاولاتية في رفع مستوى ريادة الأعمال لدى طلبة جامعة المدية:

يسطر مركز تطوير المقاولاتية برنامجا وخطوات تكوين وفق خطة عمل تنقسم إلى 3 أقسام أساسية:

- الثلاثي الأول: يتم في هذه المرحلة تنظيم التظاهرات التحسيسية والأيام الإعلامية من أجل توضيح دور دار المقاولاتية في الجامعة تحت اسم "اكتشف عالم المقاولاتية" من خلال الوصول إلى مختلف المواقع في جامعة المدية من كليات وفضاءات علمية، ليتمكن الطلبة من التسجيل في الدورات المختلفة.
- الثلاثي الثاني: الشروع في إقامة الورشات والدورات التكوينية لصالح الطلبة المسجلين، وفق الحاجات التكوينية المعبر عنها من قبل الطلبة في المرحلة الأولى، و حسب الأوقات التي تناسبهم...
- الثلاثي الثالث: يستغل لتطوير علاقة الطالب مع المحيط السوسيو اقتصادي عبر تنظيم لقاءات ونشاطات وأيام إعلامية مع رجال الأعمال والمدراء وممثلي الهيئات المحلية...

كما يندرج ضمن برنامج مركز تطوير المقاولاتية تنظيم تظاهرة الجامعة الصيفية . (<http://www.univ-medea.dz>) وبفضل هذه النشاطات و الجهود تم تسجيل إقبال العديد من الطلبة على مركز دعم المقاولاتية والحاضنة الجامعية للاستفادة من الشروحات والتوجيهات، وفعليا سجلت جامعة المدية خلال السنة الماضية أكثر من 600 مشروع من أجل الحصول على شهادة مؤسسة مصغرة، منهم 150 مشروع قابل للتحقق فعلا. وبغرض مرافقة المشاريع القابلة للتحويل إلى مشاريع ناشئة وبراءات اختراع قامت جامعة المدية بتحضير برنامج داعم للطلبة والباحثين، مع توفير فضاءات عمل على مستوى الكليات وحاضنة الأعمال للجامعة، وكذا تخصيص مقر لمنحة للطلبة الحاصلين على وسم شركة ناشئة ومشروع مبتكر على مستوى مجمع الشركات الناشئة الذي يضم 40 فضاء.(رتيبة.ب، 10 جانفي 2023).

وفي هذا الصدد أكد مدير جامعة يحيى فارس " جعفر بوعروري " على تنفيذ جامعة المدية لمشروع قرار 75-12 الذي ينص على تحويل مذكرات التخصيص إلى مؤسسات ناشئة، أين تحصل 15 مشروع على شهادة "الابل" تم تحويلهم من مذكرة تخرج إلى علامة مؤسسات ناشئة، وتحصلوا على مراكز عمل ومكاتب لمتابعة أعمالهم .بالإضافة إلى إنشاء 4 مكاتب دراسات من طرف أساتذة جامعة المدية. وتجسيدا للاتفاقية المبرمة مع وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، تسعى جامعة المدية إلى متابعة مشاريع المؤسسات الناشئة حتى بعد التخرج، من خلال تزويد أصحاب تلك المشاريع بمكاتب عملية وكذا تمويلهم. كما تعمل على إقامة علاقات مع الشريك الاقتصادي من أجل تمهيد الطريق وتبني هذه المشاريع من طرف مؤسسات اقتصادية كبرى داخل وخارج ولاية المدية. (انشراح .ب: 20 سبتمبر 2023)

4. المقاربة المقاولاتية بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية

تقدم جامعات الوطن تكوينا في مجال المقاولاتية، وغالبا ما يتم دمج الدورات التكوينية في المناهج الدراسية الإلزامية، كما تقدم مرافق أو"نوادي مقاولات" يجتمع فيها مقاولو المستقبل. وبالإشارة إلى دور الجامعة في تكوين الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة في جميع التخصصات بصفة عامة و في مجال الإعلام والاتصال بصفة خاصة يتم في الإطار التطبيقي الوقوف على مدى إسهام تدريس المقاولاتية ضمن مناهج التكوين في قسم علوم الإعلام والاتصال في تحقيق الأهداف التعليمية التي تصبو إلى تعزيز روح المقاولاتية لطلبة الإعلام والاتصال وتحرير المبادرات لديهم لتشجيع الاستثمار الرامي إلى خلق مؤسسات ناشئة والولوج إلى أعمال الريادة تماشيا مع متطلبات البيئة الاقتصادية والرقمية.

و من هذا المنطلق يتم استطلاع رأي ممثل عن أعضاء الطاقم البيداغوجي المتمثل في أستاذة مقياس المقاولاتية، وممثل عن الطاقم الإداري المتمثل في نائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية، وهذا لمعرفة مدى نجاعة محاور برنامج مادة المقاولاتية لتحقيق الأهداف المرجوة لزيادة إقبال الطلبة على الفكر المقاولاتي، وكذا مدى كفاية مختلف النشاطات الداعمة لهذا التوجه مثل الملتقيات والأيام الدراسية و اللقاءات التحسيسية على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و قسم علوم الإعلام والاتصال على وجه الخصوص ... ويتم معالجة البيانات وتحليلها ومناقشتها للإجابة عن هاجس الإشكالية البحثية التي انبثقت منها المحاور التالية:

1.4 مبادئ التعليم المقاولاتي وأساليبه البيداغوجية في ميدان علوم الإعلام والاتصال:

عرف نظام التكوين بجامعة المدية إدراج مقياس المقاولاتية كأحد المقررات الدراسية في مختلف التخصصات، وكانت البدايات الأولى لإدراجه بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية خلال السنة الجامعية 2017/2018 في مستوى سنة الثانية ماستر في تخصصي اتصال وعلاقات عامة وسمعي بصري ضمن وحدات التعليم الاستكشافية للسداسي الثالث، برصيد: 1، ومعامل: 1.

ومن أهم أهداف هذا المقياس التأكيد على أهمية التعليم المقاولاتي في خلق روح المقاولاتية لدى الطلبة، من خلال تقديم أهم المفاهيم المرتبطة بالمقاولاتية والنظريات المفسرة لها، مع تحليل واقع هذا النشاط ودوره في الجزائر، بالإضافة إلى عرض محتويات برامج التعليم المقاولاتي ومكانتها ضمن المقررات الدراسية. مع تقديم بعض الأبحاث والاستراتيجيات التدريسية في التعليم المقاولاتي، وكذا واقع التعليم المقاولاتي في بعض الدول العربية...

من المعارف المسبقة المطلوبة لتدريس هذا المقياس أن يكون الطالب ملما بدور الثقافة المقاولاتية في التشجيع على الاستثمار وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنتجة. ويتضمن محتوى المادة العديد من المحاور يمكن ذكر أبرزها:

- ماهية المقاولاتية
- الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية و المفاهيم ذات العلاقة
- مفهوم المقاول و التأصيل الاصطلاحي للمقاول المدير والقائد
- المقاول، إدارة التغيير و إدارة المؤسسة
- الدور الاقتصادي والاجتماعي للمقاولاتية
- واقع المقاولاتية في الجزائر
- التعليم المقاولاتي والروح المقاولاتية
- الممارسات و الطرق البيداغوجية لتكوين المقاولاتي
- وتتم طريقة التقييم بواسطة امتحان كتابي و أعمال أخرى.
- وبعنوان الماستر السمي البصري أيضا، تمت برمجة مادة المقاولاتية خلال السداسي الثالث بنفس أهداف التعليم لتخصص اتصال وعلاقات عامة، بالمحتوى التالي:
- ماهية المقاولاتية و الاتجاهات المفسرة لها
- مفاهيم ذات العلاقة بالمقاولاتية
- مفهوم المقاول و نشاطه
- إدارة الاستثمار و التغيير
- الدور الاقتصادي والاجتماعي للمقاولاتية
- واقع المقاولاتية في الجزائر.
- وطريقة التقييم تتم من خلال امتحان تدريبي.

وحسب أ.د/ نادية بوخرص المكلفة بتدريس المقياس فإن برنامج مقياس المقاولاتية هو برنامج أكاديمي يتضمن مداخل مفاهيمية وخطوات إنشاء مؤسسة مقاولاتية، ويركز على تناول واقع المقاولاتية في الجزائر من خلال التطرق إلى المؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة، ومن ثم فهو غير مناسب لدفع الطلبة إلى الابتكار وخلق مشاريع ناشئة في مجال الإعلام والاتصال، سيما أنه يدرس بطريقة نظرية من خلال المحاضرات فقط، حيث لا يوجد أساليب و وسائل خاصة بهذا الميدان تميزه عن باقي التخصصات. و عليه فهي تقترح لتحسين محاور البرنامج وتكييفها مع تخصص الإعلام والاتصال إضافة الأعمال الموجهة للمقياس، وأن يتضمن برنامجها أهم المجالات التي يمكن للطلّاب أن يبدع فيها في هذا التخصص مثل: المنصات الإعلامية الرقمية التي تهتم بنشر المحتوى الإعلامي، منصات تحليل البيانات الإعلامية، تطبيقات الاتصال الاجتماعي، الدعاية والتسويق الإلكتروني ... كما ترى أستاذة المقياس أن الدراسة النظرية على شكل محاضرة واحدة في الأسبوع لا تكفي وحدها، وإنما يتطلب الأمر إرفاقها بتكوين ميداني من خلال ورشات تكوينية وتدريبية تنظمها إدارة القسم بالتنسيق مع حاضنة الجامعة وكذا الهيئات المرافقة الأخرى، بالإضافة إلى الأعمال الموجهة التي تساعد الطالب على إيجاد الأفكار وتكسيبه مهارات التسيير والإدارة. (مقابلة مع أ.د/ بوخرص، 2023 /12/01)

2.4 إسهام التعليم المقاولاتي في إنشاء مؤسسات ناشئة في مجال الإعلام والاتصال:

من وظائف الجامعة الأساسية ضمان التكوين الأكاديمي النوعي للطلبة وتهيئة لهم الظروف البحثية الملائمة والأدوات اللازمة لذلك، ويمتد دورها إلى استحداث الهيئات التي تلي احتياجات طلابها وكذا تسطير برامج تعليمية مناسبة؛ ووفق هذا المنظور يعتبر الفكر المقاولاتي المنبثق عن المقررات التعليمية فرصة للمتطلعين من الطلبة لدخول عالم الأعمال وتجسيد أفكارهم ومشاريعهم. وفي هذا الشأن ترى أستاذة مقياس المقاولاتية في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية أن مساهمة تدريس المقاولاتية واضحة في خلق أفكار ابتكارية للأعمال الريادية في مجال الإعلام والاتصال مثل المنصات الإعلامية، تطبيقات تعليمية عبر الإنترنت، التسويق والدعاية الرقمية، الوكالات الإشهارية... لكن هذه الأفكار لا تنشأ في فترات وجيزة، بل هي نتيجة تراكمات معرفية وتجارب متعددة، حيث يحتاج مقياس المقاولاتية إلى سنوات حتى يساهم التعليم المقاولاتي في تعزيز الفكر والثقافة المقاولاتية عند الطلبة. كما يحتاج الأمر إلى تدريس هذا المقياس في مستوى الليسانس أولاً وليس في مستوى الماستر فقط، حتى يدرك الطالب أساسيات المقاولاتية، ويتشبع بهذا الفكر ومن ثم يكتسب روحها التي تؤهله للتفكير في مشروع خاص به بدلاً من الاعتماد على الوظيفة. حيث أن الطالب كلما تعمق في الفكر المقاولاتي يكون أكثر وعياً بقدراته الإبداعية خصوصاً عندما يكون على وشك التخرج من الجامعة، فيتجه إلى خلق مشروعه سيما في ظل الدعم والمرافقة التي توفرها الجامعة والهيئات المرافقة مثل مركز تطوير المقاولاتية والحاضنة الجامعية، وخصوصاً مع صدور القرار 1275 الذي ينظم شهادة - مؤسسة ناشئة. (مقابلة مع أ.د. بوخرص، 01/12/2023)

وللإشارة توجه بعض طلبة الإعلام والاتصال إلى عالم ريادة الأعمال خلال السنتين الأخيرتين، حيث تم تسجيل ومناقشة 6 مذكرات - مشاريع ناشئة للموسم الجامعي 2022/2023 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، من بينها مذكرتين في قسم علوم الإعلام والاتصال. المذكرة الأولى تحت عنوان: "تسويق المعلومة القانونية المبوبة من خلال موقع إلكتروني"، لطلبة في مستوى سنة ثالثة ليسانس إعلام. والمذكرة الثانية تحت عنوان "إنتاج وتسويق المنتجات الطبيعية الاستهلاكية bio" لثلاث طالبات في مستوى الماستر 2، تخصص اتصال وعلاقات عامة.

أما المذكرات التي لم يتم مناقشتها على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فتمثلت في 6 مذكرات - مشاريع ناشئة، منها ثلاث مذكرات من قسم علوم الإعلام والاتصال، تحمل العناوين التالية: "تطوير نظام ذكي يسمح التداول الأمن"، "إنتاج حملات إعلانية مكتوبة ومسموعة و بصرية لأصحاب المشاريع المنزلية"، "متجر لصنع وتسويق الحلويات الخاصة لمرضى السيلياك بالمواد الطبيعية"، وكلها لطلبة في مستوى سنة 3 ليسانس إعلام.

كما عرفت بداية الموسم الجامعي 2023/2024 تقرب بعض طلبة الإعلام والاتصال من نيابة عمادة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لإبداء رغبتهم في تسجيل مذكرات تخرج - مشروع مؤسسة ناشئة، و فعلياً تم وضع استمارات التسجيل ل: "06 مشاريع ناشئة تتمحور مواضيعها بين أفكار تصميم تطبيقات خاصة بالاستشارات (قانونية، صحية، اتصالية وإعلامية...) أو إنشاء مؤسسات لتقديم خدمات متنوعة (اجتماعية، نفسية، مهنية وحرفية...)، أو صفحات إعلانية ترويجية وتسويقية لمنتجات مختلفة. وقد تم دراستها والمصادقة عليها من قبل خلية العمل والمتابعة الفرعية للمؤسسات الناشئة للكلية بما يتوافق مع متطلبات وبنود القرار 1275. في انتظار إتمام إجراءات التسجيل النهائي والمضي في إنجاز هذه المشاريع في شكل مذكرات وأعمال تطبيقية، وذلك بالتنسيق مع حاضنة الأعمال بجامعة المدية للاستفادة من توجيهاتها ودعمها للطلبة. (مقابلة مع السيد/ بضيف، بتاريخ 14/11/2023)

وبالرغم من هذا التوجه لطلبة الإعلام والاتصال إلى خوض تجربة المشاريع الناشئة إلا أنها تعتبر جد قليلة ومتواضعة مقارنة بالتخصصات العلمية والتقنية بجامعة المدية مثل العلوم التكنولوجية والاقتصادية وعلوم الهندسة والإعلام الآلي...

3.4 متطلبات نجاح المقاربة المقاولاتية في مجال علوم الإعلام والاتصال:

يعتبر برمجة مقياس واحد للمقاولاتية خلال سداسي واحد في مستوى الماستر غير كافٍ لدعم الفكر المقاولاتي لطلبة علوم الإعلام والاتصال، وهذا ما أثبتته التجربة خلال 6 سنوات كاملة من إدراج هذا المقياس ضمن المقرر الدراسي، حيث أن التوجه نحو ريادة الأعمال في هذا المجال كان محتشماً. وحسب أستاذة المقياس نادية بوخرص فإن الطالب يحتاج لدراسة مقاييس أخرى لدعم الفكر المقاولاتي لديه مثل مقياس المؤسسات الناشئة، الذي تكمن أهميته في تطبيق توجهات الدولة، وتلقي الطالب للشرح المناسب للإطار التنظيمي الشامل لهذه المؤسسات، ومتابعة كل جديد يتعلق بها. وكذلك الإعلام الاقتصادي للخوض في هذا التخصص والتعمق في

وسائل الإعلام الاقتصادي التي يمكن من خلالها استنباط أفكار مشاريع مؤسسات تربط بين الجانب الإعلامي والاقتصادي، بالإضافة إلى مقياس تشريعات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة لاستيعاب القوانين وكيفية توظيفها في مجال المقاولاتية انطلاقاً من بداية التفكير في إنشاء المشروع إلى تنفيذه في الواقع وفق منظومة قانونية واضحة ومتكاملة، ...

و تتمثل متطلبات نجاح المقاربة المقاولاتية في مجال علوم الإعلام والاتصال حسب أستاذة المقياس أساساً في تدعيم المحاضرة بالأعمال الموجهة حتى يلتزم الطالب بالحضور من جهة، ويستوعب أكثر الثقافة المقاولاتية، و يتمرس بشكل تطبيقي على المهارات الريادية والابتكارية. مع تكثيف الورشات التكوينية في ميدان علوم الإعلام والاتصال، وتكليف أستاذة متخصصين في الفكر المقاولاتي يمتلكون الكفاءات التسييرية والقدرات الابتكارية والروح الإبداعية، وعندهم الاستعداد التام لتدريس هذا المقياس بكل تشعباته وتحدياته وآفاقه... مع التحفيز والدعم للأستاذ والطالب على حد سواء.

كما يجب توفير الفضاءات التعليمية المناسبة و الأجهزة التكنولوجية والوسائل المادية من حواسيب وربط إلكتروني فائق السرعة، وبرمجيات متطورة... للتمكن من الممارسة الفعلية والتطبيقية، كتصميم صفحات إلكترونية أو مواقع و تطبيقات ... وليس الاعتماد على الجوانب النظرية فقط في شكل مفاهيمي للمقاولاتية (مقابلة مع أ.د/ بوخرص، 2023/12/01).

وفي نفس السياق تشهد جامعة المدية نشاطات وأيام تحسيسية مع كل موسم جامعي منذ سنوات ينضمها مركز تطوير المقاولاتية و حاضنة الأعمال لجامعة المدية لشرح بعض القرارات الوزارية و توضيح كيفية ولوج عالم الريادة في ظل التأطير والدعم والمرافقة التي تمنحها الجامعة وذا الامتيازات التي وفرتها الدولة للطلبة في هذا الشأن.

وللإشارة فإن حاضنة الأعمال لجامعة المدية تشرفت بالحصول على وسم حاضنة أعمال، تم تقديمه من اللجنة الوزارية المشتركة لمنح الأوسمة، ووسم لمشروعين مبتكرين تحت تسمية قريني وكرافتي، بالإضافة إلى وسمين لشركة ناشئة. (رتيبة، ب، 10 جانفي 2023).

وفي خضم هذه المساعي لنشر الفكر المقاولاتي يستفيد طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال على غرار بقية الطلبة في تخصصات أخرى من مختلف الشروحات والتوضيحات اللازمة التي يقدمها السادة الأساتذة و ممثلو الهيئات الداعمة والمرافقة لأصحاب مؤسسات الناشئة. أما في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية فتم تنظيم نشاطات خاصة بالطلبة في هذا لتخصص يذكر منها تنظيم الملتقى الوطني الموسوم ب: "الإعلام المحلي ودوره في دعم المشاريع الناشئة في الجزائر- الإسهامات والتحديات - من قبل فرقة مشروع البحث التكويني الجامعي (PRFU) "الاتصال الاجتماعي ودوره في دعم المشاريع الناشئة في الجزائر" بالتعاون مع "مخبر الاتصال السياسي والاجتماعي في الجزائر (جامعة المدية)"، بتاريخ 29 نوفمبر 2022، حيث انصبت فكرة الملتقى الوطني في إبراز دور الإعلام المحلي ووسائله المختلفة واستراتيجياته الاتصالية في تحفيز الشباب والطلبة على الولوج إلى أعمال الريادة وتشجيعهم على المبادرة دون هاجس أو تردد، سيما مع الدور الذي يمكن أن تؤديه المنظومة الإعلامية باعتبارها حلقة وصل بين الفاعلين في مجال إطلاق ودعم وإدارة المؤسسات الناشئة من هيئات حكومية ومتعاملين اقتصاديين ومستثمرين وشباب... وذلك من خلال الأيام الإعلامية والمعارض، ومشاركة مختلف وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة والإلكترونية في تكريس مقومات نجاح المسار الاستثماري، بالإضافة إلى الدور المهم الذي يقوم به القائم بالاتصال على مستوى خلايا الإعلام بالهيئات المعنية والذي يمكنه تجسير قنوات الحوار للتصدي للصعوبات والمعيقات التي تواجه الشباب والطلبة لإطلاق وإدارة المشاريع الناشئة، وتسهيل عملية الاتصال بالجهات المانحة للقروض والتمويل بمختلف صيغته وتعريفهم بحاضنات الأعمال الحكومية وغير الحكومية. هذا من جهة وإقناع أصحاب المشاريع والمهنيين بمرافقتهم ودعمهم من جهة أخرى.

كما نظمت نفس فرقة البحث ورشة تدريبية حول إطلاق المشاريع الناشئة وإدارتها في مجال الإعلام والاتصال بتاريخ 20 نوفمبر 2023، بهدف تعريف الطلبة بأهمية المشاريع الناشئة في مجال الإعلام والاتصال، و مساعدتهم على اكتساب مهارة التفكير الإبداعي والقدرة على الوصول إلى الفرص الاستثمارية وتدريبهم على اكتساب مهارة العلاقات والتشبيك مع أطراف البيئة الإدارية والاقتصادية والقانونية المحيطة بهم، بالإضافة إلى تعليم الطالب مبادئ أساسية لإطلاق وإدارة مشروع ناشئ في مجال الإعلام والاتصال. وهذا بإشراف إدارات وخبراء في مجال المشاريع الناشئة وأصحاب مواقع إخبارية إلكترونية. (<http://www.univ-medea.dz>)

4.4 تقييم المقاربة المقاولاتية في مجال علوم الإعلام والاتصال:

تكمن أهمية تدريس مقياس المقاولاتية بالنسبة لطلبة علوم الإعلام والاتصال في التعريف بالفكر المقاولاتي والدعم الذي توفره الدولة للمشاريع الخاصة، والتخلي عن فكرة الأمن الوظيفي تدريجياً. وهكذا فإن ولوج عالم المقاولاتية وريادة الأعمال من طرف طلبة الإعلام والاتصال يستوجب أولاً الوعي بالبيئة المحيطة بهم والتي تتسم بالعديد من التعقيدات، بما في ذلك تعقيدات سوق العمل وحاجته لمهارات على مستوى عالمي وسلوك مهني رفيع، وتعقيدات الواقع الاجتماعي الذي يشمل العولمة الثقافية والمجتمع الإلكتروني، وتعقيدات الواقع الاقتصادي وتطور الأنماط الاستهلاكية وما يتبع ذلك من الحاجة لمصادر المال... وبالنظر إلى طبيعة سوق العمل في ميدان الإعلام والاتصال، يجب إعداد برامج تكوين خاصة ضمن المقررات التعليمية، لأن مقياس المقاولاتية لوحده وبهذه المحاور لا تدفع بطلبة الإعلام الإقبال على ريادة الأعمال، وهذا ما أكدته أ.د/ بوخرص نادية التي لاحظت بحكم تدريسها لمقياس المقاولاتية منذ 5 سنوات، عدم اهتمام الطلبة به، في نفس الوقت سجلت انجذابهم أكثر لحضور الورشات التدريبية وحماستهم لإنشاء مشاريعهم الخاصة بعد التخرج، ومن ثم فالمقاربة المقاولاتية في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية تحتاج إلى التنوع في البرامج بين النظري والتطبيقي حتى تحقق المطلوب، وعلى الجهات الوصية تدعيم المقرر الدراسي بمقاييس أخرى تتوافق مع التحول الاقتصادي في ظل البيئة التكنولوجية. بالإضافة إلى توسيع اللقاءات مع الطلبة في هذا التخصص من طرف الخبراء في مجال الإعلام والاتصال، والإعلام الاقتصادي والقانونيين ومهندسي الإعلام الآلي ومصممي المواقع الإلكترونية في ورشات تدريبية و أيام تحسيسية من أجل دفعهم إلى مواكبة التحولات والاستفادة من الفرص، واستثمار نقاط القوة المتاحة لهم، وهذا للتمكن من خلق مشاريع في مجال تخصصهم وتسييرها بفعالية ونجاح مثل وكالات الإعلانات، التسويق، تصميم تطبيقات إلكترونية ومواقع إخبارية...

5. خاتمة:

توفر مؤسسات التعليم العالي بيئة فريدة في مجال المقاولاتية، فهي تمثل فرصاً للطلبة الذين يتمتعون بالطاقة والابتكار في مجالات مختلفة، وتجمع أعضاء ممن لديهم تصورات للمخاطر وأفكار جديدة حول المسارات المختلفة في مجال المقاولاتية، حيث تسعى الجامعة الجزائرية إلى تحسين مردود أجهزة التكوين من خلال تطوير مهارات وقدرات الخريجين وتمكينهم من معرفة المزيد لولوج عالم المقاولاتية، فمن خلال التعليم الذي توفره المقررات الدراسية والنشاطات الداعمة لها يسمح للطلبة إدراك مهاراتهم الخاصة ومعرفة أولوياتهم وإبراز نقاط قوتهم. وتتطلع الجامعة لتأمين التكوين على العمل من خلال تحسيس الطلبة بالمهارات المقاولاتية وتعريفهم بالمبادئ والمفاهيم الأساسية لإدارة المقاولاتية لتسهيل الانتقال بين عالم التكوين وعالم المقاولاتية وتطوير آليات صنع القرار والشعور بالمسؤولية وروح النقد الذاتي وروح المبادرة واستقلال الذات، وكذا تطوير روح الابتكار والإبداع. حيث تقوم الجامعة بأنشطة تعليمية في مجال المقاولاتية إما كجزء من برامجها التعليمية وإما خارج المناهج الدراسية. وجامعة المدية على غرار جامعات الوطن مهتمة بدعم هذا التوجه لدى الطلبة من خلال ترسيخ مفاهيم وأفكار المقاولاتية وريادة الأعمال لديهم في مختلف التخصصات عبر نشاطات وإسهامات مركز دعم المقاولاتية والحاضنة الجامعية، لكن الملاحظ أن تخصص الإعلام والاتصال لم يظهر بنفس مستوى التخصصات الأخرى في عدد المشاريع الناشئة المسجلة أو في الأوسمة المتحصل عليها، إذ أن إقبال الطلبة على تسجيل مشاريع ناشئة في مجال الإعلام والاتصال يبقى محتشماً مقارنة مع التخصصات العلمية والتكنولوجية و مجال الهندسة والاقتصاد والإعلام الآلي... بالرغم من أن فرص الابتكار والإبداع في مجال الإعلام والاتصال ثرية ومتنوعة، وهنا يبرز دور نوعية البرامج والمناهج اللازمة في المقررات الدراسية، والتي يجب تكييفها بما يتوافق مع مسار الطالب في تخصص علوم الإعلام والاتصال، مع تكثيف الدورات التدريبية التي تقرب الأفكار من الواقع وهذا بالمستوى والنوعية المطلوبة في التكوين والتدريب من أجل بناء شخصية الطالب المقاولاتية المتحملة للمسؤولية التي يمكنها أن تلج سوق العمل بعد التخرج بإمكانات وقدرات عالية وروح ابتكارية. لأن الجامعة اليوم أصبحت لا تسعى فقط إلى تخريج طلبة من أجل الحصول على وظيفة، بل تكوين إطارات وكفاءات تخلق هي بنفسها مناصب العمل وتزيد قيمة مضافة في سوق العمل بمباديته المتشعبة بصفة عامة كالإنتاج والتسويق،... وفي مجال الإعلام والاتصال

بصفة خاصة لإنشاء الوكالات الإشهارية، ومنصات الاستشارات في مجال العلاقات العامة، ومنصات التسويق الإلكتروني، وتصميم المواقع الإخبارية... .

6. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

- المشهداني سعد سليمان، (2017)، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، الطبعة الأولى
- Mory Siomy, (octobre 2007), développement des compétences des leaders en promotion de la culture entrepreneuriale et de l'entrepreneurship : le cas de rendez vous entrepreneuriat de la francophone, thèse pour l'obtention de philosophie doctorat , université Leval, Québec

• الأطروحات:

- الجودي محمد علي، (2014-2015)، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة

• المقالات :

- بن عيسى ليلي، ناصري الزهرة، (ديسمبر 2019)، التعليم المقاولاتي و أثره على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 3، العدد 2، <https://www.asjp.cerist.dz>
- بوطورة فضيلة، قرامطية زهية، سمايلي نوفل، (2019)، دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والأهمية، مجلة الإبداع، المجلد 9، العدد 1. <https://www.asjp.cerist.dz>
- معراج هوارى، عبيدي فتحة، (جانفي 2016)، دار المقاولاتية ودورها في تحفيز الطالب الجامعي لولوج عالم الأعمال- جامعة الجلفة أنموذجا - مجلة دراسات، العدد الاقتصادي، المجلد 7، العدد 1، جامعة الأغواط، <https://www.asjp.cerist.dz>

• مواقع الإنترنت:

- انشراح.ب، (20 سبتمبر 2023)، الدخول الجامعي: من أجل جامعة رائدة اقتصاديا، موقع المستثمر: www.Almostathmir.dz، تاريخ الولوج : 02/11/2023 الساعة 15.00
- رتيبة، ب، (10 جانفي 2023)، جامعة المدية تفتك وسم حاضنة أعمال، موقع المصدر الاقتصادي: <https://www.elmasdaronline.dz>، تاريخ الولوج 18/11/2023 الساعة 12.00
- موقع جامعة المدية <http://www.univ-medea.dz> تاريخ الولوج 24/11/2023 الساعة 13.30

• المقابلات:

- مقابلة مع السيد بضياف عادل، نائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية، بتاريخ 2023/11/14، الساعة 10.30، جامعة المدية
- مقابلة مع الأستاذة بوخرص نادية، أستاذة التعليم العالي، مكلفة بتدريس مقياس المقاولاتية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة المدية، تاريخ إجراء المقابلة، 2023/12/01، الساعة 14.00 بجامعة المدية